An-Najah University Journal for Research – B
Humanities

مجلة جامعة النجاح للأبحاث – ب
العلوم الإنسانية

National Security Through the Lens of International Relations Theories: An Analytical Study in the Context of Contemporary Global Transformations

Ali Ahmad Omar[1*]

Type: Full Article. Received: 2nd Jul. 2025, Accepted: 29th Aug. 2025, Published: 1st Oct. 2026.
DOI: https://doi.org/10.35552/0247.a2669

Abstract: Background: The approaches of international relations theories to the concept of national security are diverse, particularly in response to the ongoing political, economic, social, and military developments at both domestic and international levels. These transformations have necessitated a comprehensive reassessment of national security in light of emerging threats. **Objectives:** This study aims to analyze the approaches of traditional, broadened, and critical theories to national security, highlighting their theoretical foundations, units of analysis, and identified sources of threat. **Methodology:** A qualitative descriptive-analytical method was employed through a critical review and analysis of relevant theoretical literature. The study sample consisted of theoretical texts and approaches within the field of international relations that address the concept of national security. The analysis focused on three key variables: the analytical reference (state, society, individual), the sources of threats (internal or external), and the tools and mechanisms used to ensure security and mitigate risks. **Findings:** There is significant variation among the theoretical approaches in their perspectives on national security. Traditional theories emphasize the military dimension of the state and marginalize social aspects. In contrast, broadened approaches offer a more comprehensive vision that accounts for emerging threats such as pandemics, climate change, and cyberattacks. Critical approaches redefine security from a human-centered perspective that emphasizes justice, dignity, and fundamental rights. **Recommendations:** The study recommends integrating different theoretical approaches into a flexible and hybrid model that considers national specificities. It also advocates for the incorporation of human security into national security strategies, especially for decision-makers in developing countries, and for enhancing the role of non-state actors in building sustainable security.
Keywords: National Security, Human Security, Traditional Approach, Broadened Approach, Critical Approach, Non-Traditional Threats.

الأمن القومي من منظور نظريات العلاقات الدولية: دراسة تحليلية في سياق التحولات العالمية المعاصرة

علي أحمد عمر[1*]

تاريخ التسليم: (2025/7/2)، تاريخ القبول: (2025/8/29)، تاريخ النشر: (2026/10/1)

ملخص: الخلفية: تتعدد مقاربات نظريات العلاقات الدولية في تناولها لمفهوم الأمن القومي، وهو ما يتجلى مع التطورات المتلاحقة في البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ مما استدعى مراجعة شاملة لمفهوم الأمن القومي في ظل تنامي التهديدات المختلفة. **الأهداف:** تحليل مقاربات النظريات التقليدية والموسعة والنقدية للأمن القومي، وتسليط الضوء على مرجعياتها ووحدات تحليلها ومصادر التهديد المعتمدة لديها. **المنهج:** تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي النوعي من خلال مراجعة الأدبيات النظرية وتحليلها؛ إذ تمثّلت عينة الدراسة بالنصوص والمقاربات النظرية المتنوعة في حقل العلاقات الدولية التي تناولت مفهوم الأمن القومي، وقد ركزت الدراسة على ثلاث متغيرات؛ مرجعية التحليل (الدولة، المجتمع، الفرد) ومصادر التهديد (داخلية أو خارجية) وأدوات ضمان الأمن وآليات تحييد المخاطر. **النتائج:** وجود تباين كبير بين المقاربات النظرية في رؤيتها للأمن القومي؛ فالنظريات التقليدية تركز على البعد العسكري للدولة وتهمّش الجوانب الاجتماعية، بينما توفّر المقاربات الموسعة رؤية أكثر شمولية تُراعي التهديدات المستجدة، مثل الأوبئة والتغير المناخي والهجمات السيبرانية؛ أما المقاربات النقدية، فتُعيد تعريف الأمن من منظور إنساني يرتبط بالعدالة والكرامة والحقوق الأساسية. **التوصيات:** دمج النظريات المختلفة في نموذج مرن ومركّب يأخذ الخصوصيات الوطنية في الحسبان، وتعزيز مفهوم الأمن الإنساني في استراتيجيات الأمن القومي، خاصة لدى صناع القرار في الدول النامية، إضافة إلى تعزيز دور الفواعل غير الدولانيين في بناء الأمن المستدام.

الكلمات المفتاحية: الأمن القومي، الأمن الإنساني، المقاربة التقليدية، المقاربة الموسعة، المقاربة النقدية، التهديدات غير التقليدية.

1 General Military Training Commission, Ramallah, Palestine
* Corresponding author: aliomar17@yahoo.com

1 هيئة التدريب العسكري، رام الله، فلسطين
* الباحث المراسل: aliomar17@yahoo.com

مقدمة

شهد حقل العلاقات الدولية تطورًا واسعًا منذ القرن العشرين، فشمل التفاعلات بين الدول والفواعل غير الحكومية كالمؤسسات الدولية والشركات متعددة الجنسيات، وأسهمت الثورة العلمية والتكنولوجية وتعقّد الأزمات في إعادة تشكيل النظام العالمي وتأثيره على الأمن الدولي والقومي (Nye, 2019)، وتعتبر اتفاقية وستفاليا عام 1648 نقطة الانطلاق للنظام الدولي الحديث، إذ أرست مبدأ السيادة والدبلوماسية، ومع الاستعمار والتحرر الوطني برزت فواعل جديدة فوق الدولة ودونها، مما أسس لعلم العلاقات الدولية بمفاهيمه ونظرياته التحليلية (Sørensen *et al*., 2022).

ويشهد النظام الدولي تحولات عميقة مع صعود الصين وروسيا ودور الهند والبرازيل، مقابل تراجع نسبي للهيمنة الأمريكية، ما يعيد تشكيل توازنات الأمن الدولي ويؤثر على الأمن القومي للدول النامية، فتوسع منظرو العلاقات الدولية مفهوم الأمن ليشمل الأبعاد الإنسانية والمجتمعية إلى جانب البعد العسكري (بدر، 2025؛ Clemens, 2023)، كما أصبحت التهديدات الأمنية متغيرة ومتداخلة مع السياسة والاقتصاد والمجتمع، ما يستلزم أطرًا تحليلية مرنة لفهمها، إذ تباينت النظريات بين التركيز على الدولة كفاعل مركزي أو على المجتمع والفرد، مما أثار جدلاً حول أنسب المناهج لفهم الأمن الدولي والقومي (Peoples & Vaughan-Williams, 2020).

وفي ضوء هذه التحولات، تبرز الحاجة لمراجعة الأسس النظرية للمقاربات التقليدية والموسعة والنقدية للأمن القومي، عبر تحليل تطورها ورؤاها حول طبيعة التهديدات ومصادرها، وتصنيفها وفق مرجعياتها الفكرية ووحدات تحليلها، وتحديد أدوات ضمان الأمن وآليات تحييد المخاطر، بما يسهم في بناء نموذج نظري مرن يساعد الدول على تطوير سياسات أكثر فاعلية.

المحور الأول: نظريات العلاقات الدولية والأمن القومي

تتسم أدبيات العلاقات الدولية بتعدد النظريات السياسية واختلاف مقارباتها المعرفية والمنهجية، حيث يُصنّف الباحثون النظريات وفق أسس فلسفية وعلمية بين قطعية الدلالة وظنية الدلالة (Kauppi & Viotti, 2023)، وتشمل النظريات التقليدية التي تفسر العلاقات الدولية عبر متغيرات محدودة، وحديثة تتناول متغيرات متعددة، كما تُقسم إلى أطر عامة وأخرى تركز على أبعاد محددة (خليل، 2022؛ عمر، 2025؛ Buzan *et al*., 2023)، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ساد نظام أحادي القطبية، وفسّره الليبراليون كنهاية التاريخ (Fasting & Fukuyama, 2021)، بينما اعتبره الواقعيون الجدد مرحلة مؤقتة (Parent, 2024)، مما يعكس محدودية النظريات في تقديم إجابات نهائية لتطور النظام العالمي (السباعي، 2024)، ويكشف التعدد النظري عن تعقيد الظواهر السياسية ومحاولة تنظيم المعرفة في حقل ديناميكي، إذ تظهر بعض النظريات الظنية أكثر مرونة في استيعاب الواقع الدولي من النظريات القطعية الجامدة.

ويمثل الصراع في الشرق الأوسط نموذجًا للتنافس النظري في تفسير الظواهر الدولية، خصوصًا في سياق الأمن القومي الإقليمي؛ فالواقعية الكلاسيكية تفسر الصراع بمنطق القوة وتوازن المصالح، لكنها تغفل العوامل الثقافية والاجتماعية، بينما تركز النظريات الظنية مثل البنائية والنقدية على الهوية والمعتقدات والخطابات السياسية، مفسّرةً الصراعات من خلال التصورات المشتركة بين الفاعلين، كما يظهر في الصراع العربي–الصهيوني عبر تفاعل العوامل التاريخية والثقافية والدينية، ورغم أن النظريات التقليدية تحتفظ بقيمة تفسيرية، فإن بعض النظريات الحديثة قد تعاني تعقيدًا مفرطًا أو ضعفًا تجريبيًا. ويبرز الجدل بين فوكوياما والواقعيين الجدد البعد الفلسفي بين التقدم الليبرالي ومنطق الصراع والتوازن، ما يعكس تأثير الثقافة والأيديولوجيا على المعرفة النظرية، لذلك تبرز الحاجة إلى أطر تحليلية أكثر تكاملاً تجمع السياسة والاقتصاد والثقافة والتكنولوجيا بدلًا من مقاربات أحادية البعد، مع تصنيف النظريات وفق أسس متعددة هي:

تصنيف نظريات العلاقات الدولية من حيث وظيفتها

يركّز التصنيف الوظيفي لنظريات العلاقات الدولية على الغاية من كل نظرية؛ بين تفسيرية تصف الواقع الدولي وتحلله، ونقدية تكشف أنساق الهيمنة وإمكانات التغيير، وتكوينية ترى أن الواقع الدولي يُبنى اجتماعيًا وثقافيًا باستمرار، وتُعتبر الواقعية والليبرالية أبرز النظريات التفسيرية التي تعتمد الملاحظة والتجريب، بينما تركز النظريات النقدية على تحليل البنى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وترفض الادعاء بالموضوعية المطلقة (McGlinchey *et al*., 2024)، أما النظريات التكوينية فتهتم بكيفية بناء الواقع الدولي من خلال الممارسات والمعاني الاجتماعية، مما يعزز التعددية المنهجية والمعرفية في حقل العلاقات الدولية (Adler, 2013)، وقدّم المفكرون تصنيفات متنوعة؛ فهولستي صنفها إلى تقليدية ومجتمع عالمي وماركسية جديدة (Sørensen *et al*., 2022)، وكاوبي وفيوتّي إلى الواقعية والتعددية والعالمية (Kauppi & Viotti, 2023)، وبوزان إلى المحافظة والليبرالية والراديكالية (Buzan *et al*., 2023)، بينما ميّز بول بين مقاربات واقعية وعقلانية وثورية/أممية (Bull, 2012)، وشيمكو اقتصر على الواقعية والليبرالية (Shimko, 2013)، وصنّف آخرون النظريات فلسفيًا إلى مكيافيلية وجروتانية وكانطية (Specter, 2022)، أو تجريبية وأيديولوجية (Kaarbo, 2019)، فيما ميّز كوكس بين

نظريات حل المشكلات التي تدعم النظام القائم والنظريات النقدية التي تسعى لتغييره نحو العدالة (Cox, 2023).

ومن منظورٍ معرفي، تُقسم النظريات إلى توضيحية ونهائية؛ فالأولى، مثل التفسيرية، تعتمد التجريب والتحقق، بينما الثانية، أي التكوينية، ترى أن المعرفة تساهم في بناء الواقع وأن الباحث غير محايد بالكامل (Kumar, 2023)، ويمكن كذلك تصنيف النظريات إلى وضعية تركّز على الدولة كفاعل رئيسي، وما بعد وضعية تدرس الظواهر من مستويات متعددة فوق وتحت الدولة، كالعلاقات الطبقية وجماعات المصالح والحضارات، وهي التي تتضمن المعاني الموسعة للأمن (عمر، 2025)؛ وذلك على النحو الآتي:

المقاربة الوضعية: تنطلق المقاربة الوضعية، أو المقاربة العقلانية، من افتراضٍ أساسي مفاده أن المعرفة الحقيقية في العلوم الاجتماعية يمكن التوصل إليها بالأسلوب ذاته المستخدم في العلوم الطبيعية، أي عبر التجربة الحسية والبيانات الموضوعية والمعالجة المنطقية للمعلومات، وترى أن فهم الظواهر يتحقق من خلال الملاحظة والتجريب وربط الأسباب بالنتائج، للوصول إلى معرفة علمية دقيقة يمكن التحقق منها بالأدلة التجريبية، وتركّز هذه المقاربة على وصف الظواهر دون الخوض في تفسيراتها الفلسفية، مستبعدة الأبعاد الإنسانية والأخلاقية، إذ تعتبرها خارج نطاق التحليل العلمي، وتندرج ضمن المقاربة الوضعية مجموعة من النظريات مثل الواقعية، والواقعية الجديدة، والليبرالية، والمؤسسية، ونظرية النظم، وجميعها تعتمد على الملاحظة والتجريب كوسيلة لإنتاج معرفة موضوعية (Ghosh, 2020)، وتُعتبر المقاربة الوضعية فرعًا من فروع نظرية المعرفة (Epistemology)، نشأت في الأصل كاتجاه مضاد للمعرفة اللاهوتية القائمة على معتقدات غير مبرهَنة، ويؤكد المحللون التجريبيون أن الباحث قادر على الانفصال عن آرائه المسبقة أثناء عملية التحليل، معتبرين الموضوعية شرطًا أساسيًا للبحث العلمي، وتركّز النظريات الوضعية في العلاقات الدولية على تحليل الدولة بوصفها الفاعل المركزي في النظام الدولي (Dunne, 2024).

المقاربة ما بعد الوضعية: تعرضت المقاربة الوضعية في العلاقات الدولية لانتقادات واسعة أدت إلى ظهور اتجاهات فكرية جديدة تُعرف بـ"ما بعد الوضعية"، شملت الانعكاسية والنظرية النسوية وما بعد الاستعمار والظاهراتية والفلسفة التأويلية والحركة النقدية (Mukhopadhyay, 2023)، وترى المقاربة ما بعد الوضعية أن التجربة لا تُنتج بالضرورة معرفة علمية موثوقة، لأن الظواهر الاجتماعية والسياسية قد تستعصي على القياس العلمي الدقيق، كما تؤكد أن المنهج العلمي لا يختلف جوهرياً عن المنهج الفلسفي في تفسير العالم، وترفض فكرة الحياد والموضوعية المطلقة، إذ يُعدّ الباحث جزءاً من عملية البحث ومتأثراً بقيمه ومعتقداته (Junjie & Yingxin, 2022)، وتُعرف هذه المقاربة بـ"الفاهمة"، لأنها تركز على الفهم بدلاً من التفسير التجريبي، وتوسع مفهوم الأمن ليشمل الأبعاد الطبقية والجندرية وما بعد الاستعمارية، ومن أبرز النظريات المنبثقة عنها: نظرية المجتمع الدولي، والنظرية الماركسية، والنظرية الإدراكية، ونظرية البناء الاجتماعي، وهي جميعاً تنتمي إلى ما يسمى بالنظريات التكوينية التي ترى العلاقات الدولية كعمليات دينامية قابلة للتشكيل المستمر (McGlinchey *et al*., 2024).

ويرى الباحث أن التصنيف الوظيفي لنظريات العلاقات الدولية أداة أساسية لفهم التنوع المعرفي في تفسير الظواهر الدولية، مميزًا بين نظريات تصف الواقع، ونقدية تكشف أنساق الهيمنة، وتكوينية تعيد تشكيل الواقع عبر الممارسات الاجتماعية والسياسية والثقافية. تنتمي النظريات الوصفية مثل الواقعية والليبرالية إلى المقاربة الوضعية التي تفترض دراسة الواقع الدولي علميًا؛ فالواقعية فسّرت الحرب الباردة كصراع بين قوى كبرى تركز على الدولة ومصالحها، بينما ركّزت الليبرالية على التعاون عبر المؤسسات الدولية مع إغفال الأبعاد الثقافية والهوياتية كما في النزاع الكشميري.

أما النظريات النقدية، فتسعى إلى نقد أنساق الهيمنة الاقتصادية والسياسية، كما في الماركسية الجديدة التي تربط تبعية دول الجنوب بسيطرة الشركات متعددة الجنسيات والعولمة، فيما يشير كوكس إلى دور المؤسسات الدولية في إعادة إنتاج النظام الرأسمالي العالمي. وتضيف النظريات التكوينية منظورًا يرى الواقع الدولي نتاجًا لبناء اجتماعي وثقافي متغير، مثل إعادة الاتحاد الأوروبي تشكيل هويته بعد الحرب العالمية الثانية أو إعادة تعريف هويات دول مثل العراق وأفغانستان بعد 11 سبتمبر.

وتؤكد التصنيفات المتعددة لهولستي وكوكس وبوزان ثراء وتنوع الحقل؛ فهولستي يصنف النظريات إلى تقليدية، ومجتمع عالمي، وماركسية جديدة، بينما يقسم كوكس إلى حل المشكلات والنقدية، ويركز بوزان على المحافظة والليبرالية والراديكالية، ما يفسر اختلاف السياسات الخارجية، مثل المقاربات المحافظة للضبط الأمني مقابل الليبرالية وسياسات الإدماج. ومن منظور فلسفي، الفارق بين المقاربتين الوضعية وما بعد الوضعية أساسي؛ فالوضعية تعتمد الملاحظة والتجريب للوصول لمعرفة موضوعية، بينما ترى ما بعد الوضعية أن الباحث جزء من عملية البحث، كما توسّع نظريات الأمن الإنساني مفهوم الأمن ليشمل الأبعاد الاجتماعية والإنسانية، كما في التدخلات الدولية في رواندا وكوسوفو، مما يجعل التصنيف الوظيفي إطارًا إبستمولوجيًا لتكامل المناهج مع الحفاظ على الصرامة العلمية لمواجهة تعدد أبعاد الظواهر الدولية (Duffield, 2024; Whitham & Heywood, 2023).

تصنيف نظريات العلاقات الدولية من منظور الأمن القومي

تعددت نظريات العلاقات الدولية تبعاً لإشكاليات المعضلات الأمنية قيد البحث والدراسة والملاحظة، فظهر الكثير منها المتشابهة والمتباينة والمختلفة، وقد قام الباحثون بتصنيف النظريات تصنيفات مختلفة حسب مقارباتها الفكرية للأمن القومي، وذلك على النحو الآتي:

النظريات التقليدية لمفهوم الأمن القومي: اهتمت النظريات التقليدية للعلاقات الدولية بالمفهوم التقليدي للأمن، وانحصرت أفكارها في المقاربة الواقعية التي حصرت تفسير مفهوم الأمن في أمن الدولة وفي القوة العسكرية أساساً، أي أن الأمن مسألة تخص الدولة وأمنها القومي لا غير (Ahmed & Syed, 2020; Haughton, 2023).

النظريات الموسعة لمفهوم الأمن القومي: ظهرت لاحقاً نظريات تبنت مقاربة موسعة لمفهوم الأمن من خلال أطروحات الواقعية الجديدة، وهدفت إلى إعادة النظر في حصر الأمن في المجال الأمني/ العسكري، وطالبت بتوسيع قائمة التهديدات لتشمل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، غير أن تفسيرها بقي منحصراً في الدولة وأمنها القومي وإن كان بشكل موسع (Malik, 2020; Stępka, 2022).

النظريات النقدية لمفهوم الأمن القومي: طورت المقاربة النقدية مفهوم الأمن وأحدثت تغييراً جذرياً فيه، واقترحت بأن يكون موضوع الأمن في الفرد والجماعة وليس في الدولة، مما أحدث تطوراً مهماً في مفهوم الأمن، إذ أصبح الأمن يفسر بأنه ليس التهديد الواقع على الدولة فقط، بل كل تهديد أو إعاقة للفرد والجماعة، بالإضافة للدولة في كل المجالات (Peoples & Vaughan-Williams, 2020; Stępka, 2022).

وتعددت تصنيفات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي، من أبرزها النظرية العدوانية التي ترى الأمن صراعًا عسكريًا دائمًا بين الدول، والنظرية اللاعنفية التي تركز على الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والبنيوية التي تعتبر الأمن جزءًا من تطور العلاقات الدولية، والواقعية الجديدة التي تفترض ثبات محددات الأمن نسبيًا (Ahmed & Syed, 2020; Peoples & Vaughan-Williams, 2020; Stępka, 2022)، كما اقترح باحثون تصنيفًا يعتمد على أولويات الأمن؛ فـ"النظرية القديمة" تربط الأمن بتعزيز القدرات العسكرية، بينما ترى الحديثة أن التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية أساس الاستقرار، وأكدت النظرية المثالية على العدالة كأساس للأمن القومي، مع اعتبار الظلم مصدر تهديد للفرد والدولة، وتلتقي مع النظرية الثورية التي تدعو لتغيير جذري للنظام القائم واعتبار الحروب أدوات استغلال اقتصادي لدول الشمال ضد الجنوب (Ahmed & Syed, 2020; Peoples & Vaughan-Williams, 2020).

كما اقترح بعض الباحثين تصنيفات جزئية تشمل النظرية العسكرية التقليدية، والاقتصادية، والتنموية، والإسلامية والوجودية، حيث تبنت الأخيرة إسرائيل بزعم الدفاع عن تهديدات وجودية (Bar-Maoz, 2020; Freilich, 2023; Mearsheimer, 2021)، وفي ضوء ما تقدّم؛ يميل الباحث إلى تصنيف نظريات العلاقات الدولية التي تبحث في الأمن القومي إلى مقاربات ثلاث، بحسب منظورها للأمن القومي هي:

1. الأمن القومي من منظور نظريات المقاربة التقليدية التي تعتمد قوة الدولة كمرجعية ووحدة تحليل.
2. الأمن القومي من منظور نظريات المقاربة الموسعة التي أضافت مجالات أخرى للمجال العسكري.
3. الأمن القومي من منظور نظريات المقاربة النقدية التي تركز على الإنسان كمرجعية ووحدة تحليل.

ويرى الباحث أن التمييز بين المقاربات التقليدية والموسعة والنقدية في تفسير الأمن القومي يعكس التطور التاريخي لمفهوم الأمن بعد الحرب الباردة. فقد ركّزت المقاربات التقليدية كـالواقعية والواقعية الجديدة على الدولة والقوة العسكرية لتحقيق الأمن، كما ظهر في السياسات الأمريكية خلال الحرب الباردة واستراتيجيات الردع النووي، وكذلك في الغزو الروسي لأوكرانيا 2022 الذي عبّر عن هواجس تقليدية قائمة على توازن القوى والسيادة.

غير أن هذا النموذج لم يعد كافيًا لمواجهة التهديدات المعاصرة، ما أدى إلى بروز المقاربات الموسعة مثل الأمن الإنساني والبنائية التي وسّعت مفهوم الأمن ليشمل التهديدات الاقتصادية والبيئية والصحية، كما ظهر خلال جائحة كوفيد-19 التي أظهرت قدرة الدول ذات الأنظمة الصحية الفعالة على حماية أمنها القومي بشكل أفضل من بعض الدول ذات القوة العسكرية، أما المقاربات النقدية، فحوّلت التركيز من الدولة إلى الإنسان ومن منطق الحماية إلى منطق التمكين، موضحة أن الدولة قد تكون مصدر تهديد كما في ممارسات الاحتلال الصهيوني في فلسطين، أو في أزمة اللاجئين السوريين التي تكشف جذور الصراعات البنيوية مثل غياب العدالة والتمييز والحرمان، ويؤكد الباحث أهمية تبني مقاربة تكاملية تجمع بين التحليل الواقعي والعمق النقدي، وتستجيب لتداخل الأمن المحلي والعالمي، وللتفاعل بين الأمن الصلب والناعم، لتطوير نموذج أكثر شمولًا وواقعية لفهم الأمن القومي في عالم معقد ومتغير.

المحور الثاني: مقاربة نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي

تستخدم نظريات العلاقات الدولية مقاربات متعددة عند مقاربة هذه النظريات للأمن القومي وذلك باختلاف وحدة التحليل، فبعضها يتخذ من الدولة وحدة التحليل الرئيسة، بينما تضيف نظريات أخرى مجالات إضافية، فيما تتخذ بعض النظريات من الإنسان وحدة التحليل الرئيسة.

مقاربة النظريات التقليدية للأمن القومي

تعتبر المقاربات التقليدية (الكلاسيكية) أن الدولة هي وحدة التحليل الأساسية في دراسة الأمن، وأن الأمن القومي للدولة يعتمد بالأساس على قوتها العسكرية كالوسيلة الأنجع لمواجهة التهديدات، وقد ارتكزت هذه المقاربة على المعطيات المادية للتهديد بما فيها توزيع القوى والقدرة العسكرية، مشيرةً إلى أن مصدر هذه التهديدات خارجي، ومن أهم مقاربات النظريات التقليدية للأمن القومي الآتي:

مقاربة النظرية الواقعية للأمن القومي: ترتكز النظرية الواقعية على البعد الإستراتيجي، معتبرةً الدولة الفاعل الرئيسي في نظام دولي فوضوي (Anarchy) لغياب سلطة مركزية. وترى أن على الدول حماية أمنها ومصالحها عبر القوة، بحيث يشمل الأمن تكامل الإقليم واستقرار النظام السياسي، مع تقليل أهمية أمن الفرد أو الجماعة. ازدهرت الواقعية بعد الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة، وركّزت على سياسات الأمن والقوة العسكرية كأساس للردع وحماية الدولة، معتبرة أن العلاقات الدولية تحكمها التوازنات العسكرية وخيارات الحرب المباشرة أو بالوكالة، وأن التهديدات الرئيسة ذات طبيعة عسكرية تقع مسؤولية مواجهتها على الأجهزة الأمنية والعسكرية، مما يجعل الأمن القومي في إطارها حماية ذاتية وقائية للدولة وحدودها ومجالها الجيوسياسي (الطاهر، 2021؛ كشان، 2022؛ Mearsheimer, 2021).

مقاربة النظرية الليبرالية للأمن القومي: توضح النظرية الليبرالية أن الدولة ليست الفاعل الوحيد في مسائل وقضايا الأمن الدولي، فالدولة تتكون من مؤسسات وجماعات تتباين مصالحها وتساوم بعضها بعضاً حول تلك المصالح، وبالتالي فإن مفهوم الأمن لا يقتصر على البعد العسكري، بل يتعداه إلى مجالات اقتصادية وثقافية واجتماعية (العبيدي، 2021؛ Collins, 2025)، وقد تفرّع عن النظرية الليبرالية نظريات كلية أو جزئية.

مقاربة النظرية الليبرالية الجديدة للأمن القومي: أضافت النظرية الليبرالية الجديدة على سابقتها النظرية الليبرالية مقولة أن التعاون بين الدول لحماية أمنها القومي يمكن تحقيقه من خلال الأمن الجماعي المحكوم بمعايير ومؤسسات وأنظمة، الأمر الذي يعني اتفاق عدد من الدول على الرد الجماعي على عدوان تقوم به دولة أو أكثر عليها (Su, 2023;).

النظرية النسوية للأمن القومي: تركّز المقاربة النسوية في الأمن القومي على إعادة تعريف مفهوم الأمن بحيث يتجاوز الحماية العسكرية والسياسية للدولة إلى أمن الأفراد والمجتمعات، خصوصًا النساء والفئات المهمشة، من خلال حماية الحقوق والحريات الأساسية في الحياة اليومية، وتنتقد هذه المقاربة السياسات الأمنية التقليدية التي تغفل تأثير العنف والتمييز القائم على النوع الاجتماعي، مبيّنةً كيف تسهم علاقات القوة والهيمنة الذكورية في صياغة سياسات تُهمّش النساء وتُعمّق اللامساواة، كما تؤكد النظرية على تمكين النساء وإشراكهن في صنع القرار الأمني وبناء السلام، باعتبار أن مشاركتهن تعزز من فعالية وعدالة السياسات الأمنية، وتُبرز كذلك الآثار الخاصة للنزاعات المسلحة على النساء، مثل استخدام العنف الجنسي كسلاح حرب، وتدعو إلى تضمين منظور النوع الاجتماعي في دراسات الأمن القومي وحلول النزاعات (Chilmeran *et al*., 2024; Sayan & Duygulu, 2024).

مقاربة النظرية الاقتصادية للأمن القومي: أظهرت الحربان العالميتان الأولى والثانية أن قدرة الدولة الاقتصادية أساسية لحماية أمنها القومي، وبرزت مفاهيم مثل السلع الإستراتيجية والأمن الغذائي وتخصيص الموارد بين القطاعات المدنية والعسكرية، وتشير النظرية الاقتصادية للأمن القومي إلى أن الأمن مرتبط باستقرار وازدهار الاقتصاد الوطني والدولي، ويعتبر روبرت ماكنمارا (Robert McNamara) من أبرز روّادها، مؤكدًا أن التنمية مرادفة للأمن، فالقوة العسكرية توفر الحماية التي تتيح التنمية، وبالتالي يشكل الأمن والتنمية وجهين لعملة واحدة (الردادي، 2024؛ McNamara, 2023;)، ومع ذلك، تغفل النظرية الاقتصادية عن نقص رفاهية دول الجنوب، وتركز على المفاضلة بين الأولويات الاستراتيجية والتنمية الاقتصادية، ويُعد مصطلح المصالح القومية أساس مفهوم الأمن القومي المصلحي، الذي يسعى لتحسين قوة الدولة النسبية اقتصاديًا وعسكريًا وسياسيًا، وتستند هذه النظرية إلى تحليل التكلفة-العائد لتوجيه الأمن القومي، مع التركيز على تأمين الموارد الاقتصادية الاستراتيجية واقتصاديات الحرب (Economic Warfare) (Carter *et al*., 2021).

مقاربة نظرية السلام للأمن القومي: تنحاز نظرية السلام أيديولوجياً إلى السلام كونه خير، وتقف ضد الحرب كونها شر، وترى النظرية أن العسكريتية (Militarism) في بعض الثقافات تسهم في الميل إلى استخدام القوة على المستوى الدولي، وقد ساهمت النظرية في توسيع دراسات الأمن لتشمل المجالات الاجتماعية والاقتصادية التي تجاهلتها النظرية الواقعية، كما أسهمت في وضع النظرية موضع التطبيق من خلال مشاركة حركات السلام في العملية السياسية، وإذا كان السلام لدى النظرية الواقعية سلبياً (بمعنى غياب الحرب)، فإن

السلام لدى نظرية السلام إيجابي، إذ يبحث في الظلم والفقر باعتبارهما من شروط العنف، ومن ثم فإن العنف يمكن أن يكون أداة تأثير لدى الشعوب الفقيرة أو المقهورة لتحسين أوضاعها (Ragandang, 2024).

مقاربة النظرية الإسلامية للأمن القومي: تُعد النظرية الإسلامية للأمن القومي مفهومًا حضاريًا إنسانيًا عالميًا، يركز على تحقيق الأمن والاستقرار المادي والمعنوي للإنسان باعتباره القيمة الأساسية، مع مراعاة مصالح الآخرين بغض النظر عن العرق والدين واللغة. تقوم النظرية على العدل والرحمة، مستندة إلى الآية القرآنية: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ" (القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية 107) وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، التي توضح أهمية الإدارة الحكيمة للدولة لتحقيق الأمن القومي مادياً وأخلاقياً، وتهدف النظرية إلى حماية الدولة وسيادتها على أراضيها، وضمان حدودها، وتوفير موارد ذاتية، وتحقيق الأمن المشترك عبر اتفاقيات عدم اعتداء وتحالفات دولية، مع دعم السلام العالمي ومنع الخلافات بين الدول من خلال آليات دولية مثل الأمم المتحدة. كما تشمل حماية الأقليات المسلمة في الخارج وتوسيع الدعوة الإسلامية، مع السعي لتحقيق المصالح العامة للبشرية (الشابندر، 2008؛ عواودة، 2022).

ويرى الباحث أن النظريات التقليدية في العلاقات الدولية، وعلى رأسها الواقعية، تقدّم تصورًا ضيقًا للأمن القومي يركّز على البعد العسكري والدولة كفاعل أساسي، وكان هذا مناسبًا لفهم الحرب الباردة، لكنه لا يفسر تهديدات ما بعد الحرب الباردة مثل الإرهاب والتغيّر المناخي واللاجئين، وقد وسّعت المقاربات الليبرالية والليبرالية الجديدة مفهوم الأمن من خلال التعاون المؤسساتي والقانون الدولي، لكنها غالبًا تغفل اختلالات القوة داخل هذه المؤسسات.

أما النظريات النقدية، بما فيها نظرية السلام والنسوية، فقد أدرجت الأمن الإنساني والاجتماعي وربطته بالعدالة وحقوق الإنسان، لكنها تواجه صعوبة في تطبيق رؤاها عمليًا، فيما تسهم مقاربات الاقتصاد السياسي والتنمية في ربط الأمن بالعدالة الاجتماعية وتوزيع الموارد، مع الإشارة إلى أن غياب الأمن الاقتصادي يولّد هشاشة تسهّل النزاعات، كما أظهرت تجارب دول جنوب شرق آسيا. وتقدّم النظرية الإسلامية نموذجًا شموليًا يربط الأمن بالعدالة والرحمة، كما في وثيقة المدينة، لكنها تواجه تحديات تطبيقية عالميًا بسبب تشتت المرجعيات وغياب إطار مؤسسي جامع.

وبناءً على ذلك، يرى الباحث أن الأمن القومي مفهوم مركّب ومتعدد الأبعاد، ويستحسن تبني مقاربة تكاملية تجمع القوة والتنمية والعدالة والمجتمع والثقافة ضمن إطار تحليلي مرن لتفسير الديناميات المحلية والدولية المعاصرة.

مقاربة نظريات العلاقات الدولية الموسعة للأمن القومي

برزت الحاجة لتوسيع مفهوم الأمن القومي بعد الحرب الباردة نتيجة التحولات الدولية المتسارعة، إذ لم تعد المقاربات التقليدية كافية وظهرت تهديدات جديدة من داخل الدولة مثل الإرهاب والصراعات المحلية، مع تدخلات خارجية غالبًا عبر وكلاء ومنظمات فدائية أو انفصالية (Akgül & Akgül, 2025; Collins, 2025; Durak, 2024)، واستدعى ذلك تقليل مركزية الدولة وأخذ الفواعل غير الدوليين والفوق الدوليين بعين الاعتبار، مع الحفاظ على الدولة كمستوى رئيس للتحليل. وظهرت مقاربتان للأمن: التقليدي لحماية الدولة ومواردها، والإطار الواسع غير التقليدي الذي يركّز على حماية الهوية والقيم وضمان التنمية والرفاهية (Lahiry, 2024; Milojević & Forca, 2023)، كما تأثرت مفاهيم الأمن بالعولمة وانتشار الشركات متعددة الجنسيات وسياسات الانفتاح وتلوث البيئة، ما استدعى تطوير نظريات جديدة تراعي هذه التحولات بعد أن كانت الدولة ومؤسساتها محور التحليل في النظريات التقليدية (Sarmah, 2021; Sherawat, 2021):

نظرية باريس للأمن القومي: ركزت نظرية باريس للدراسات الأمنية على مواضيع الأمن الداخلي كتقنية حكومية، وعلى المستويات الدنيا للأمن المرتكزة على الأمن المجتمعي كالجريمة المنظمة والشغب والاحتجاجات، وبنت أفكارها دمج الأمن الداخلي والخارجي؛ بمعنى توسيع أنشطة الأمن الداخلي بتصدير العمل الشرطي إلى الخارج (الشرطة الدولية/ الإنتربول)، وإضفاء طابع الأمن المحلي على الأمن الخارجي، واعتبار ممتهني الأمن التمثيل العملي للدراسات الأمنية، والإشارة إلى الفواعل الممارسة لفعل القوة والمنتجة للحقائق الأمنية من خلال البيانات والمعلومات لبناء استراتيجيات أمنية (Deflem, 2024; Langwald, 2021).

نظرية ويلز للأمن القومي: ركّزت نظرية ويلز وتعرف بنظرية ابريستويث (Aberystwyth) في محاولتها إعادة تعريفها للأمن على بُنى فكرية أمنية، وتتمثّل هذه البنى بفكرة الانعتاق (Emancipation) تمثل قلب نظرية الأمن العالمي حسب كين بوث (Kin Booth) وتعني الانعتاق نحو الحرية من جميع القيود والاستبداد والاستغلال، أما الفكرة فهي أن الأفراد هم مرجعية ووحدة التحليل؛ لذا يجب معالجة التهديدات الواقعة عليه، فالحقيقة الأمنية هي تضارب أفكار وقيم وتقاليد ومصالح (Ağır, 2023; Rolf, 2023).

نظرية كوبنهاجن للأمن القومي: قامت نظرية كوبنهاجن للأمن على أفكار "باري بوزان" لتوسيع مفهوم الأمن ليشمل مجالات تتجاوز الدراسات التقليدية، وقد وضع "بوزان" و"أولي وايفر" و"جاك دويل" تصوراتهم استنادًا إلى العلاقة بين المستويات الأفقية الخمسة للأمن (الفرد، المجتمع، الدولة،

الإقليم، العالم) والقطاعات العمودية الخمسة (السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية) (Issa & Qader, 2021; Stępka, 2022)، ويختلف الباحثون حول تصنيف هذه النظرية، حيث يعتبرها البعض واقعية لانتماء بوزان للنظرية البنيوية، بينما يصنفها آخرون بنائية لتقاطعها مع التوجهات البنائية عبر التركيز على الهوية في الأمن المجتمعي، وهناك من يراها ضمن المقاربة النقدية لأنها تعنى بالأفراد والجماعات والمجتمعات كوحدات تحليل (Åhäll, 2023; Newbery & Kaunert, 2023).

النظريات النقدية للأمن القومي

أدت التهديدات الجديدة إلى تبني مفهوم الأمن الإنساني الذي يضع الإنسان في قلب السياسات الأمنية، مع التركيز على حاجاته وحمايته عبر مؤسسات أمنية محلية وإقليمية وعالمية (بوجحفة، 2022؛ Granoff, 2023; Lahiry, 2024; Lau, 2023)، ويهتم بحقوق الفرد في التعليم والرعاية الصحية والسكن وحرية التعبير والعمل، ويعزز شعوره بالانتماء والتنمية (Chin *et al*., 2023; Granoff, 2023)، وشكّلت أحداث 11 سبتمبر 2001 نقطة فارقة أعادت صياغة مفهوم الأمن القومي، وأظهرت الحاجة لمقاربة التهديدات المركّبة وغير التقليدية، فيما تقدم نظريات مثل كوبنهاغن وباريس إطارًا لتحليل "الأمننة" ودور الدولة في نقل آليات الأمن الداخلي إلى الخارج، وتؤكد نظرية ويلز على الأبعاد الأخلاقية للأمن، ويبرز الأمن الإنساني أن السياسات الأمنية يجب أن تركز على حماية حقوق الإنسان واحتياجاته الأساسية، كما يظهر في أزمات قطاع غزة واللاجئين السوريين، وأن الأمن يعتمد على التفضيلات السياسية والأيديولوجية، كما في التعامل الغربي مع البرامج النووية لإيران وكوريا الشمالية مقارنة بإسرائيل والهند (Granoff, 2023; Lahiry, 2024; Lau, 2023)، ومن ثم، يتجاوز الأمن القومي الموسّع الدولة ليشمل الإنسان ومن القوة إلى العدالة والتنمية لمواجهة تعقيدات ما بعد الحرب الباردة وما بعد الدولة القومية الكلاسيكية.

المحور الثالث: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أجرى أكجول وأكجول (Akgül & Akgül, 2025) دراسة حول تنامي دور الجهات الفاعلة العنيفة غير الحكومية في ظل العولمة، موضحين أن الحروب لم تعد محصورة بين الدول، بل تشمل جهات عابرة للحدود في التمويل والتجنيد والتواصل، وأظهرت النتائج أن هذه الجهات أصبحت مركزية في السياسات الدولية، تتحدى سيادة الدول وتعيد تشكيل التحالفات التقليدية، واستخدمت بعض الدول هذه الجهات كأدوات في صراعاتها بالوكالة، ما يستدعي مراجعة شاملة لنظريات العلاقات الدولية لتضمين الفاعلين غير الدوليين ضمن التحليل الأمني والسياسي.

وأجرى بدر (2025) دراسة تحليلية عن تطور استراتيجيات الأمن القومي لدى القوى الكبرى بعد الحرب الباردة، مركّزًا على الولايات المتحدة والصين وروسيا. وأظهرت النتائج استمرار تأثير الرؤية الواقعية التي تركز على تعظيم القوة والنفوذ، إلى جانب تطور استراتيجيات التعامل مع التهديدات غير التقليدية مثل الإرهاب والأمن السيبراني وتغير المناخ، مع تفاوت الأولويات وفق المجال الجيوسياسي والمصالح الاستراتيجية لكل دولة، وأجرى يونس (2024) دراسة حول دور الأمن القومي في المعاهدات الدولية، موضحًا أن الأمن القومي لم يعد محصورًا بالإطار الداخلي للدولة، بل أصبح مفهومًا دوليًا يتقاطع مع قضايا كبرى مثل الأمن البيئي والغذائي والمائي، ما يستلزم تضمينه في الاتفاقيات لحماية مصالح الدول الحيوية، خصوصًا الصغيرة والنامية.

وأجرى دوراك (Durak, 2024) دراسة عن إسهامات مدرسة كوبنهاغن في الأمن الدولي، موضحًا الانتقال من المقاربات التقليدية الواقعية العسكرية إلى رؤية متعددة الأبعاد تشمل الأفراد والدول والجماعات، والأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والإنسانية، مع التركيز على التسييس الأمني والمجمعات الأمنية الإقليمية ودمج خمسة قطاعات أساسية لإعادة تعريف الأمن، وأجرى شين وآخرون (Chin *et al*., 2023)دراسة تحليلية لوثائق الأمن القومي الأميركي بين 1986 و2023، موضحين تغيّر الأولويات من الردع العسكري خلال الحرب الباردة إلى التعاون الدولي ومكافحة الإرهاب بعد 11 سبتمبر، مع استمرار أهداف مثل الحفاظ على القيادة العالمية والتحالفات الاستراتيجية.

وأجرت بوجحفة (2022) دراسة حول الأمن الإنساني، مؤكدة أن حماية الإنسان محور السياسات الدولية الحديثة، مع التركيز على تهديدات مثل الأوبئة والتغير المناخي والإرهاب، وأوضحت أن الأمن الإنساني يكمل أمن الدولة لتحقيق السلم العالمي والتنمية المستدامة، وأجرى سينغوز (Şengöz, 2022) دراسة حول تطور مفهوم الأمن القومي، موضحًا التحول من المقاربات التقليدية المرتكزة على الدولة إلى أطر شاملة تأخذ الترابطات العالمية والتهديدات غير التقليدية بعين الاعتبار، مع الحاجة لاستراتيجيات تجمع بين الاستجابات العسكرية وغير العسكرية لمواجهة التحديات الأمنية الحديثة.

ورغم وفرة الدراسات حول الأمن القومي، إلا أنها تعاني من ثغرات تحد من تقديم فهم شامل؛ أبرزها غياب مقارنة منهجية بين الاتجاهات الفكرية المختلفة، حيث ركزت معظم الدراسات على نظرية واحدة مثل الواقعية أو مدرسة كوبنهاغن أو المقاصد الشرعية، دون دمج الأبعاد المختلفة للأمن مثل أمن الدولة والأمن الإنساني ودور الفاعلين من غير الدول، كما غابت الدراسات التي تقدم نماذج نظرية مركبة ومرنة تستجيب للتحولات المعاصرة متعددة الأبعاد، وتبرز أهمية الدراسة

الحالية في تقديم نموذج شامل يدمج بين الرؤى التقليدية والموسعة والنقدية لتوفير أساس نظري وتطبيقي أكثر تكاملاً لفهم الأمن القومي في ظل التحديات الراهنة.

إشكالية الدراسة

رغم تعدد الدراسات حول نظريات العلاقات الدولية والأمن القومي؛ تكشف الأدبيات عن غياب معالجة نقدية شاملة لتحولات مفهوم الأمن القومي في ظل التغيّرات الهيكلية للنظام الدولي، وركّزت معظم الدراسات على البعد العسكري الواقعي أو الاتجاهات الموسعة دون تقديم إطار مقارن يدمج السياقات الجديدة ما بعد الدولة القومية، كما لم تقدم دراسات مثل دراسة كولينز (Collins, 2025) نماذج تحليلية مرنة لاستيعاب تعدد الفواعل وتشابك التهديدات، وأهملت غالبًا تحليل المفاهيم الأمنية في ظل صعود الفواعل غير الدوليين والتهديدات السيبرانية والبيئية والإرهاب العابر للحدود، مع غياب نقد الانحياز الغربي وتجاهل المنظورات غير الغربية، وبناءً عليه، تسعى هذه الدراسة إلى سدّ الفجوة المعرفية من خلال تحليل نقدي تفسيري لمقاربات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي، مع التركيز على تحولات الفواعل ومصادر التهديد، وتقديم إطار مقارن يبرز تطور الفكر الأمني بعيدًا عن الطابع التجزيئي، مستجيبًا لمتطلبات السياق الدولي المعاصر الذي تجاوز الدولة والتهديدات التقليدية، ومن ثم، فإن الإشكالية الرئيسة للدراسة تتمثل في السؤال الرئيس الآتي: **"كيف تُقارب نظريات العلاقات الدولية مفهوم الأمن القومي في ظل التحوّلات في النظام الدولي، وما مدى كفايتها في تفسير التهديدات الراهنة وتعدد الفواعل في البيئة الأمنية المعاصرة؟"، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:**

1. ما هي أصناف نظريات العلاقات الدولية من منظور الأمن القومي؟
2. ما هي مقاربة نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي؟
3. ما هو النقد الموجه لمقاربة نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي والمقترحات المقدمة؟

وعليه تهدف هذه الدراسة إلى فهم وتحليل مقاربات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي (التقليدية والموسعة والنقدية) من خلال مراجعة سردية لنظريات العلاقات الدولية، بما يساعد أصحاب القرار على مواجهة التحديات الأمنية بفعالية، وتأتي أهمية الدراسة من دور هذه النظريات في تفسير الأحداث والتحولات الدولية والإقليمية والمحلية، وتمكين صانعي القرار من تبني استراتيجيات وسياسات تحمي المصالح الوطنية وتعزز الأمن القومي للدولة في ظل التطورات والتحولات العالمية المتسارعة.

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي القائم على المراجعة السردية الناقدة لمقاربات نظريات العلاقات الدولية في تناول الأمن القومي، مع التركيز على التحليل النقدي للواقعية والليبرالية والبنيوية والنقدية وربط التحولات الدولية الحديثة بمفهوم الأمن القومي (Duffield, 2024)، كما استخدم الباحث المنهج التحليلي المقارن لاستكشاف أوجه التشابه والاختلاف بين المقاربات، ومنهج الاستنباطي لاستنتاج مقترحات عملية لأصحاب القرار، مع الاعتماد على مصادر علمية متنوعة لدعم موثوقية النتائج (Whitham & Heywood, 2023).

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في النصوص والمقاربات النظرية المتنوعة في علاقات الدولية التي تناولت الأمن القومي، بما يشمل النظريات التقليدية (كالواقعية والليبرالية)، والنظريات الموسعة (كالبنيوية والمدرسة الإنجليزية)، والنظريات النقدية (مثل مدرسة كوبنهاغن ودراسات الأمن الإنساني والنسوية)، واعتمدت الدراسة على تحليل نظري مفاهيمي لعينة من الكتب الأكاديمية والمقالات العلمية المحكّمة والدراسات التحليلية التي تمثل الاتجاهات الفكرية الكبرى، مع التركيز على النصوص التي تناولت الأمن القومي بشكل مباشر، سواء من زاوية تحليلية أو من خلال ربطه بالتحولات العالمية، أو تفكيك مفاهيم التهديد والاستجابة، وتمّ اختيار النصوص وفق معايير الرصانة العلمية والموثوقية، بالاعتماد على مصادر محكّمة وأعمال رواد الفكر في المجال، مع مراعاة الحداثة الزمنية لتعكس التغيّرات في النظام الدولي والتهديدات الجديدة مثل الإرهاب والهجمات السيبرانية وتغيّر المناخ، بما يضمن توافق المراجعة مع التحديات الراهنة.

نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: بعد التحليل الذي اجراه الباحث توصّل إلى عدة نتائج هي:

أظهرت نتائج الدراسة أن نظريات العلاقات الدولية التي تتناول الأمن القومي تنقسم إلى ثلاث فئات رئيسية: النظريات التقليدية والنظريات الموسعة والنظريات النقدية وما بعد الوضعية، وهو تصنيف يعكس تحولًا معرفيًا مهمًا في فهم الأمن القومي، إذ انتقل التركيز من الدولة والتهديد العسكري إلى مقاربات شاملة تهتم بالفرد والمجتمع والهياكل البنيوية للنظام الدولي، ما يعكس التغيرات في البيئة العالمية، سواء في نوع التهديدات أو طبيعة الفاعلين أو أشكال القوة المستخدمة.

وتمثّل النظريات التقليدية، كالواقعية والليبرالية، الأساس الكلاسيكي لتحليل الأمن القومي؛ فالواقعية ترى الدولة الفاعل الأساسي في نظام دولي فوضوي، ويُسعى للأمن عبر أدوات مثل الردع وتوازن القوى والتحالفات العسكرية، وتطور هذا المنهج في الواقعية الجديدة التي ركزت على هيكل النظام الدولي وتوزيع القدرات المادية كعامل محدد لسلوك الدولة الأمني، بينما ترى الليبرالية أن الأمن يتحقق أيضًا من خلال

التعاون الدولي والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والديمقراطية، كما تجسد الاتحاد الأوروبي مثالاً عمليًا على نجاح التعاون في تخفيف التهديدات الأمنية (Mearsheimer, 2021).

ومع أحداث مثل الحروب الأهلية والتغيرات البيئية والأوبئة والهجرة الجماعية، ظهرت الحاجة إلى النظريات الموسعة التي تتجاوز التركيز على التهديدات العسكرية والدول كفاعلين حصريين؛ ومن أبرزها مدرسة كوبنهاغن التي طرحت مفهوم الأمننة (Securitization) لتوضيح كيفية تأطير قضايا معينة كتهديدات أمنية عبر الخطاب السياسي، ما يبرر استخدام إجراءات استثنائية، وتوسّع مفهوم الأمن ليشمل القطاعات الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والبيئي، كما في التغير المناخي أو تفشي الأوبئة مثل كوفيد-19 (Durak, 2024)، كما طورت النظرية الأمنية المجتمعية فكرة أن الجماعات يمكن أن تكون مرجعًا أمنيًا عند تهديد هوياتها، كما في النزاعات الإثنية في رواندا أو البوسنة (Akgül & Akgül, 2025).

أما النظريات النقدية وما بعد الوضعية، فطرحت تحولًا نوعيًا في التفكير الأمني، إذ لا تكتفي بتوسيع مفهوم الأمن، بل تفكك البُنى الخطابية والمعرفية التقليدية، مع التركيز على العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، كما في نظرية الأمن الإنساني التي تجعل الفرد محور التحليل الأمني وتشمل التحرر من الفقر والمرض والجوع والعنف البنيوي (Bujhafa, 2022; Chin *et al*., 2023)، وأبرزت النظريات النسوية والما بعد كولونيالية الانتهاكات المهيمنة على النساء والشعوب المستعمرة، مثل العنف الجنسي والأعباء الاقتصادية في النزاعات، أو السياسات الاستعمارية كما في فلسطين (Collins, 2025; Lahiry, 2024).

إن تصنيف هذه النظريات الثلاثة يعكس اختلافات جوهرية في المرجع الأمني (الدولة، الفرد، الجماعة)، وتعريف التهديدات، وأدوات تحقيق الأمن، ويؤكد على أهمية دمج مقاربات متعددة لفهم الأمن القومي المعاصر؛ فمثلاً، أزمة اللاجئين في المنطقة العربية تُفهم فقط من خلال الجمع بين المقاربة الواقعية (الصراعات المسلحة)، والليبرالية (المنظمات الدولية)، والموسعة (تهديد الهويات المجتمعية)، والنقدية (تفكيك السياسات الاستعمارية)، وهو ما يعكس الحاجة إلى التفكير الأمني المركب (Complex Security Thinking) للتعامل مع الواقع العالمي المتعدد الفواعل والتحديات المتشابكة (Şengöz, 2022; Durak, 2024; Mearsheimer, 2021).

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: بعد التحليل الذي اجراه الباحث توصّل إلى عدة نتائج هي:

تُظهر مقاربات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي تنوّعًا في التصورات والأولويات نتيجة اختلاف المنطلقات المعرفية لكل نظرية؛ إذ تحدد كل مدرسة الفاعل المرجعي للأمن وطبيعة التهديدات والأدوات المناسبة لتحقيقه، ويمكن تصنيف هذه المقاربات إلى ثلاث فئات رئيسية: الاتجاه التقليدي والاتجاه الموسع والاتجاه النقدي/ما بعد التقليدي.

ويعلي الاتجاه التقليدي، وفي مقدمته الواقعية من شأن الدولة باعتبارها الفاعل المركزي للأمن القومي، ويركّز على قدرة الدولة على حماية سيادتها ووحدة أراضيها من التهديدات الخارجية، لا سيما العسكرية، ضمن نظام دولي تسوده الفوضى (Anarchy)، مما يدفع الدول للاعتماد على ذاتها وتعظيم قوتها وتكوين التحالفات لضمان البقاء؛ مثال: سياسة الردع النووي بين الهند وباكستان (Mearsheimer, 2021)، وتقدّم الواقعية الجديدة (Neorealism) تحليلًا بنيويًا يربط سلوك الدول بتوزيع القدرات الدولية، كما في المنافسة بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي (Şengöz, 2022)، بالمقابل، ترى الليبرالية أن الأمن يتحقق من خلال التعاون الدولي ودور المؤسسات فوق القومية والاعتماد الاقتصادي المتبادل فضلاً عن الديمقراطية والحوكمة الرشيدة، كما يظهر في تجربة الاتحاد الأوروبي (Chin *et al*., 2023).

وتتجاوز الاتجاهات الموسعة التركيز على الدولة والتهديد العسكري، ومن أبرزها مدرسة كوبنهاغن التي طرحت مفهوم الأمننة (Securitization) لتبيين كيفية تحويل قضايا اجتماعية أو اقتصادية إلى تهديدات أمنية عبر الخطاب السياسي، مثل اعتبار اللاجئين تهديدًا أمنيًا في بعض الدول الأوروبية (Akgül & Akgül, 2025; Durak, 2024)، كما توسع هذا الاتجاه ليشمل أبعادًا اقتصادية واجتماعية وبيئية، مثل ندرة المياه أو التغير المناخي، ما يستدعي سياسات أمنية غير تقليدية، أما الاتجاهات النقدية وما بعد الوضعية، فتركّز على تفكيك الافتراضات التقليدية وتحليل العلاقات الهيكلية للسلطة والمصالح، وتقدّم الأمن الإنساني كمفهوم محوري يجعل الفرد المرجع الأمني بدل الدولة، ليشمل حماية الأفراد من الفقر والمرض وانتهاكات حقوق الإنسان والأوبئة والكوارث الطبيعية (Bujhafa, 2022)، كما تقدّم المقاربات النسوية وما بعد الكولونيالية نقدًا للسياسات الأمنية القائمة، مسلطة الضوء على العنف ضد النساء وتجارب الشعوب المستعمرة (Collins, 2025).

وخلاصة القول، يُظهر تحليل النظريات تنوعًا معرفيًا بين التركيز على القوة والسيادة، والمقاربات الموسعة والنقدية التي تراعي الأبعاد الاجتماعية والسياسية والبيئية للأمن؛ ما يبرز ضرورة تبني مقاربة مركبة متعددة المستويات، تجمع بين الأمن الوطني والأمن الإنساني، وتدمج التهديدات التقليدية

وغير التقليدية، لبناء فهم شامل وفعّال للأمن القومي في عالم متعدد الأزمات والتحولات.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: بعد التحليل الذي اجراه الباحث توصّل إلى عدة نتائج هي:

تواجه مقاربات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي إشكاليات بنيوية ومعرفية تحدّ من قدرتها على تقديم أطر تفسيرية شاملة للتغيّرات المعاصرة في البيئة الأمنية العالمية، ومن أبرز هذه الإشكاليات النزعة الاختزالية للنظريات التقليدية، وعلى رأسها الواقعية، التي اختزلت الأمن القومي في القوة العسكرية وتوازن الردع، وافترضت أن الدولة هي الفاعل المركزي الوحيد (Mearsheimer, 2021; Şengöz, 2022)، وهذا التصور أحادي البُعد لم يعد كافيًا لفهم واقع عالمي يشهد ظهور فاعلين جدد مثل المنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات والجماعات العرقية والتنظيمات العابرة للحدود والأفراد المؤثرين في الرأي العام الرقمي، وقد أظهرت الأزمات المعاصرة مثل جائحة كوفيد-19 والهجمات السيبرانية أن هذه التهديدات لا يمكن تفسيرها أو الرد عليها عبر أدوات الأمن التقليدية، ما يبرز الحاجة لمقاربات أكثر مرونة وشمولًا (Bujhafa, 2022).

علاوة على ذلك، لم تُواكب العديد من المقاربات التقليدية التحوّلات المفاهيمية العميقة في حقل الأمن، مثل الانتقال من أمن الدولة إلى أمن الإنسان، ومن الانغلاق داخل الحدود القومية إلى أطر إقليمية وعالمية مترابطة (Akgül & Akgül, 2025; Durak, 2024)؛ فعلى سبيل المثال، لا يمكن معالجة التهديدات البيئية كالتغير المناخي أو ندرة المياه ضمن مقاربة ترتكز فقط على الردع العسكري، بل يستلزم دمج السياسة والاقتصاد والمجتمع في إطار تحليلي واحد. كما أظهرت الأحداث في سوريا وليبيا أن الصراعات الداخلية، والانقسامات الاجتماعية، وتآكل مؤسسات الحكم الرشيد غالبًا ما تُنتج تهديدات أكثر خطورة من التهديدات الخارجية (Chin *et al*., 2023; Collins, 2025).

وتدعونا هذه الانتقادات إلى تبني نموذج معرفي مركّب للأمن القومي يدمج مختلف التيارات النظرية، بما في ذلك الواقعية، الليبرالية، البنيوية، النقدية، وما بعد الكولونيالية، مع التركيز على البُعد الإنساني والثقافي والتاريخي (Durak, 2024; Şengöz, 2022)؛ فعلى سبيل المثال، يمكن دمج النظرية البنيوية التي تركز على دور الخطاب في تشكيل مفاهيم الأمن مع النظرية الليبرالية التي تركز على دور المؤسسات، لإنتاج نموذج متعدد المستويات يتعامل مع الأمن الوطني، الإقليمي والدولي، ويستجيب للتهديدات المعقدة مثل الإرهاب العابر للحدود والهجرة الجماعية الناتجة عن التغير المناخي (Bujhafa, 2022).

كما ينبغي توسيع أدوات التحليل لتشمل التنمية المستدامة، العدالة الاجتماعية، الحوكمة، المساواة، الهوية الثقافية، والتمكين السياسي للمجتمعات المهمّشة، إذ يمكن لهذه العوامل أن تشكل الضمانة الحقيقية لاستقرار الدولة وسلامة نسيجها الداخلي، وليس القوة العسكرية وحدها (عسيري والعقيلي، 2019). ويظهر دور الديمقراطية والتنمية والتحالفات الدولية في تعزيز الأمن القومي؛ فالديمقراطيات تتمتع بشرعية أعلى، ما يقلل من احتمالات النزاعات الداخلية ويعزز قدرة الدولة على احتواء الأزمات، كما يوضح نموذج السويد وكندا، بينما هشاشة الديمقراطية تزيد من مخاطر الانقلابات والصراعات الداخلية كما في سوريا (إبراهيم والعزة، 2024).

كما لا يمكن فصل الأمن القومي عن الأمن الإنساني، الذي يشمل مكافحة الفقر وضمان التعليم والصحة وتحقيق العدالة الاجتماعية؛ إذ تسهم التنمية المرتفعة في تقليل التهميش ومنع تحول الأزمات الاقتصادية إلى صراعات مسلحة، كما يتجلى في النموذج السنغافوري مقارنة بأفغانستان أو جنوب السودان. وأخيرًا، أصبحت التحالفات الأمنية والعسكرية والاقتصادية جزءًا لا يتجزأ من منظومة الأمن القومي، مثل حلف الناتو ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، التي توفر حماية جماعية وتحد من احتمالات النزاع (Chin *et al*., 2023; Durak, 2024).

وخلاصة القول، يتطلب الأمن القومي في القرن الحادي والعشرين تبني نموذج مرن ومركّب يستلهم مختلف النظريات ويراعي خصوصيات السياقات المحلية والدولية، ويمزج بين الأمن الوطني والأمن الإنساني والتنمية والديمقراطية والتحالفات الاستراتيجية لتفسير الواقع الأمني المعقد بشكل شامل وواقعي.

التوصيات والمقترحات

يوصي الباحث بتعميق فهم مقاربات نظريات العلاقات الدولية للأمن القومي عبر التركيز على محاور أساسية، مثل دراسة هذه النظريات ومقارباتها لسياسات الأمن القومي في ظل التحولات التي يشهدها النظام الدولي، لا سيما مع بروز تهديدات معاصرة مثل الهجمات السيبرانية، التغير المناخي، الإرهاب، والأزمات الاقتصادية العالمية، وتحليل كيفية التصدي لهذه المتغيرات. كما يدعو إلى استكشاف تأثير هذه النظريات على استراتيجيات وسياسات الأمن القومي في مختلف الدول، لفهم كيفية تحديد استجاباتها للتحديات والمخاطر وتعزيز مفهوم الأمن القومي ضمن سياقات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة.

ويؤكد الباحث على أهمية مقارنة تطبيقات الأمن القومي بين دول العالم ذات الأنظمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية-العسكرية المختلفة، مع التركيز على الفرق بين الدول الكبرى التي تعتمد على القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية)

والدول الصغيرة والمتوسطة التي تركز أكثر على التعاون السياسي والاقتصادي في تشكيل استراتيجياتها وسياساتها الأمنية. ومن هنا، تظهر الحاجة إلى استخدام منهجيات متعددة، سواء نوعية أو كمية، وإجراء دراسات مقارنة بين مناطق مختلفة، بهدف تعميق الفهم وتحليل دور العوامل غير العسكرية، مثل الأمن الاقتصادي والاجتماعي، في تعزيز الأمن القومي، مع دراسة حالات من دول نامية في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لاكتشاف نماذج بديلة عن المركزية الغربية في معالجة قضايا الأمن القومي.

كما يرى الباحث ضرورة مواصلة البحث في العلاقة المعقدة والمتعددة الأبعاد بين نظريات العلاقات الدولية والأمن القومي. وينصح بتعميق التحليل لتفسير النظريات الواقعية لمسائل القوة والردع والأمن، بالتوازي مع دراسة مساهمة النظريات الليبرالية في تعزيز الأمن عبر التعاون الدولي والمؤسسات متعددة الأطراف. ويشدد على تحليل إسهامات النظريات النقدية في تفكيك مقاربات النظريات التقليدية لمفهوم الأمن القومي.

علاوة على ذلك، يقترح الباحث التوسع في دراسة النظريات النقدية وما بعد البنيوية لفهم الأبعاد الاجتماعية للأمن القومي، خاصة في ظل تصاعد التحديات والتهديدات العالمية المعقدة، مع التركيز على تأثير الفاعلين غير الدولانيين ضمن استراتيجيات الأمن القومي ودمج مفهوم الأمن الإنساني في الرؤية الشاملة، خصوصًا في دول الجنوب النامية. ويؤكد على أهمية تبني نهج مقارن لفهم تطبيقات هذه النظريات في بيئات متنوعة، بما يسهم في تطوير فكر أكثر شمولية وواقعية لتحليل قضايا الأمن القومي في القرن الحادي والعشرين، مما يمكّن صانعي القرار من اعتماد النظرية أو النظريات الأنسب لضمان أمنهم الوطني.

بيان الافصاح

- **الموافقة الأخلاقية وتوافر البيانات والمواد:** إن الدراسة الحالية تحليلية نوعية اعتمدت على مراجعة وتحليل الأدبيات النظرية في حقل العلاقات الدولية (تحليل محتوى)، ولم يتم جمع أي بيانات كمية أو نوعية من أفراد باستخدام استبانات أو مقاييس أو مقابلات، وبناءً عليه، لم تشمل الدراسة مشاركين من الأفراد أو بيانات شخصية، وبالتالي لا تتطلب الموافقة الأخلاقية أو موافقة المشاركة. أما بالنسبة للمواد والبيانات المستخدمة في الدراسة، فهي متمثلة بالنصوص والمراجع المنشورة التي تم تحليلها في هذه الدراسة، وهي متاحة في قسم الدراسات السابقة وقائمة المراجع، كما يمكن الوصول إليها عبر قواعد البيانات المفتوحة، وقد احتفظ المؤلف بنسخ إلكترونية لهذه المصادر، علماً بأن الدراسة لا تحتوي على بيانات كمية.
- **مساهمة المؤلفين:** يفيد الباحث أن جميع مراحل تنفيذ هذه الدراسة من تصميم ومراجعة الأدبيات وتحليل المحتوى وكتابة النص وتحرير النسخة النهائية للنشر، هي من تأليف وإعداد مؤلف هذه الدراسة.
- **تضارب المصالح:** لا يوجد أي تضارب مصالح يعلن عنه المؤلف.
- **التمويل:** لم يتم الحصول على أي دعم أو تمويل من أي جهة لتنفيذ هذه الدراسة.
- **الشكر والتقدير:** يتقدم المؤلف بخالص الشكر والتقدير لجامعة النجاح الوطنية لإتاحة الفرصة لنشر هذه الدراسة في مجلتها المرموقة(www.najah.edu)، ولـهيئة التدريب العسكري لقوى الأمن الفلسطيني على دعمها المعنوي وتشجيعها لإنجاز هذا العمل البحثي.

Open Access

This article is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License, allowing use, sharing, adaptation, distribution, and reproduction in any medium with proper credit to the authors and source, a link to the license, and indication of changes. Third-party material follows the same license unless otherwise noted. If use is not permitted by law or exceeds allowed use, permission must be obtained from the copyright holder. License details: https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/.

المراجع

- القرآن الكريم.
- إبراهيم، أحمد فواز. والعزة، عبد القادر. (2024). دور قيمة الشعور في عملية التحول الديمقراطي: قراءة في مُحددات انتشار الثورة (الربيع العربي "أنموذجاً"). *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (العلوم الإنسانية)*، *38*(6)، 1156-1192. https://doi.org/10.35552/0247.38.6.2216
- بدر، هاني أحمد عبد العظيم. (2025). تحولات النظام الدولي بعد الحرب الباردة وتداعياتها علىV,SDH استراتيجيات الأمن القومي للقوى الدولية الكبرى. *مجلة الدراسات الأفريقية*، *47*(1)، 229-261.
- بوجحفة، رشيدة. (2022). دوافع الاهتمام بالأمن الإنساني في ظل التحولات العالمية المعاصرة. *المجلة الجزائرية للسياسة والأمن*، 1(2)، 135-152.

- خليل، مروة. (2022). *نظريات العلاقات الدولية*. دار فاروس العلمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
- الردادي، عبد الله. (2024). الأمن الاقتصادي والأمن القومي. على الشبكة العنكبوتية (تاريخ الولوج يونيو 22، 2025): https://shorturl.at/ShwAN
- السباعي، هيثم. (2024). *آفاق العلاقات الدولية المعاصرة*. المكتبة الرقمية الحرة، القاهرة، مصر.
- الشابندر، غالب. (2008). نحو صياغة إسلامية لنظرية الأمن القومي. المنتدي الوطني لأبحاث الفكر والثقافة، 1(1)، 149-162.
- عسيري، ناصر. والعقيلي، مازن. (2019). التدخّل الإيراني في الشأن العربي وأثره على موازين القوى الإقليمية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - ب (العلوم الإنسانية)*، *33*(8)، 1304-1338. https://doi.org/10.35552/0247-033-008-003
- العبيدي، جلال عبد الكريم الشيخلي. (2021). *الأمن القومي*. على الشبكة العنكبوتية (تاريخ الولوج يونيو 22، 2025): https://shorturl.at/GmjHq
- عمر، علي أحمد. (2025). *الأمن القومي الفلسطيني، الطبعة الأولى*. مطبعة هاشم، نابلس، فلسطين.
- عواودة، سمير محمد جمعة. (2022). *حفظ الامن في ضوء مقاصد التشريع الإسلامي الضرورية*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- كشان، رضا. (2022). النظرية الواقعية في العلاقات الدولية: دراسة نقدية لتبعاتها على الأمن الدولي، *مجلة الناقد للدراسات السياسية*، *6*(1)، 671-688.
- يونس، بريز فتاح. (2024). دور الأمن القومي في ابرام المعاهدات الدولية. *مجلة كلية القلم الجامعة*، *8*(16)، 151-182.

References

- Adler, E. (2013). Constructivism in international relations: Sources, contributions, and debates. *Handbook of international relations*, *2*, 112-144.
- Ağır, B. S. (2023). Aberystwyth School of Security Studies. *Critical Theories in International Relations*, 103.
- Åhäll, L. (2023). Poststructuralism. In *Security Studies* (pp. 99-114). Routledge.
- Ahmed, F., & Syed, A. (2020). International relations theories and security. *Modern Diplomacy*, *5*(1), 1-7.
- Akgül, Ç. G., & Akgül, M. (2025). Violent Non-State Actors in the Age of Globalization. *Ünye İktisadi ve İdari Bilimler Fakültesi Dergisi*, *7*(1), 26-43.
- Bar-Maoz, M. (2020). A Theory on the Involvement of Religion in National Security Policy Formulation and Implementation: The Case of Israel before and after the Religionization of Its Security Environment. *Religions*, *11*(5), 227.
- Bull, H. (2012). *The anarchical society: A study of order in world politics*. Bloomsbury Publishing.
- Buzan, B., Wæver, O., & De Wilde, J. (2023). *Security: A new framework for analysis*. Lynne Rienner Publishers.
- Carter, J., Ondercin, H. L., & Palmer, G. (2021). Guns, butter, and growth: The consequences of military spending reconsidered. *Political Research Quarterly*, *74*(1), 148-165.
- Chilmeran, Y., Forester, S., Moghadam, V., & Szekely, O. (2024). Introduction: A feminist international relations approach to the Middle East/North Africa. *International Political Science Review*, *45*(5), 587-591.
- Chin, J. J., Skinner, K., & Yoo, C. (2023). Understanding National Security Strategies Through Time. *Texas National Security Review*, *6*(4), 103-124.
- Clemens, M. (2023). Francis Fukuyama," Liberalism and Its Discontents.". *Philosophy in Review*, *43*(1), 16-18.
- Collins, A. (2025). *Contemporary security studies*. Oxford university press.
- Cox, R. W. (2023). Critical theory. In *International organization and global governance* (pp. 168-180). Routledge.
- Deflem, M. (2024). The declining significance of INTERPOL: Policing international terrorism after 9/11. *International Criminal Justice Review*, *34*(1), 5-19.

Journal of Politics and International Relations, *21*(1), 29-39.
- Kauppi, M. V., & Viotti, P. R. (2023). *International relations theory*. Rowman & Littlefield.
- Kumar, A. (2023). Feminism: An Alternative Approach to International Relations. *Technium Soc. Sci. J.*, *51*, 245.
- Lahiry, S. (2024). Gender-human security interface: critical perspectives with special reference to India. *Discover Global Society*, *2*(1), 13.
- Langwald, K. (2021). Multidisciplinary Approaches to Security: The Paris School and Ontological Security. *Retrieved from E-International Relations: https://www. e-ir. info/2021/07/13/multidisciplinary-approaches-to-security-the-paris-school-and-ontological-security*.
- Lau, R. K. S. (2023). Operationalizing Human Security: What Role for the Responsibility to Protect?. *International Studies*, *60*(1), 29-44.
- Malik, S. (2020). Constructing security. In *International security studies* (pp. 72-84). Routledge.
- McGlinchey, S., Walters, R., & Gold, D. (2024). *Introducing the major international relations theories. E-International Relations.* https://www.e-ir.info/2024/12/29/introducing-the-major-international-relations-theories/
- McNamara, K. R. (2023). The Politics of European Industrial Policy: How a Post-Neoliberal Shift Is Transforming the European Union. *Draft presented to GRIPE. Dostępny w: https://gripe. polisci. ucla. edu/wp-content/uploads/sites/121/2023/01/GRIPE_S0702 [Dostęp: 29.10. 2024]*.
- Mearsheimer, J. J. (2021). The inevitable rivalry: America, China, and the tragedy of great-power politics. *Foreign Aff.*, *100*, 48.
- Duffield, J. (2024). A narrative approach to analysis of covert action. *Review of International Studies*, 1-19.
- Durak, G. (2024). Contribution of Copenhagen school to the security studies. *Ordu Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Sosyal Bilimler Araştırmaları Dergisi*, *14*(1), 336-350.
- Fasting, M., & Fukuyama, F. (2021). *After the End of History*. Georgetown University Press, Washington.
- Freilich, C. D. (2023). Israel's national security strategy. In *The palgrave international handbook of Israel* (pp. 1-19). Singapore: Springer Nature Singapore.
- Ghosh, P. (2020). *International relations*. PHI Learning Pvt. Ltd.
- Gopnik, A. (2019). *A thousand small sanities: The moral adventure of liberalism*. Basic Books.
- Granoff, J. (2023). Human Security: Virtuous, Practical, Urgent, and Necessary. *Cadmus*, *5*(1), 45-53.
- Haughton, S. A. (2023). State-Centric Paradigm. In *The Palgrave Encyclopedia of Global Security Studies* (pp. 1414-1418). Palgrave Macmillan, Cham.
- Issa, S. O., & Qader, P. R. (2021). Economic Security from the perspective of the Copenhagen School: Case Study of Economic Security in the Kurdistan Region–Iraq. *QALAAI ZANIST JOURNAL*, *6*(4), 147-187.
- Jackson, V. (2020). Understanding spheres of influence in international politics. *European Journal of International Security*, *5*(3), 255-273.
- Junjie, M., & Yingxin, M. (2022). The Discussions of Positivism and Interpretivism. *Online Submission*, *4*(1), 10-14.
- Kaarbo, J. (2019). A foreign policy analysis perspective on After Victory. *The British*

And Post-Cold War. *Mecmua*, (14), 182-198.
- Sherawat, H. (2021). Implications of Globalization on National Security. *International journal of economic perspectives*, *15*(1), 459-464.
- Shimko, K. L. (2013). *International relations: Perspectives, controversies & readings*. Wadsworth Cengage Learning.
- Sørensen, G., Møller, J., & Jackson, R. H. (2022). *Introduction to international relations: theories and approaches*. Oxford university press.
- Specter, M. (2022). The Atlantic realists: Empire and international political thought between Germany and the United States. In *The Atlantic Realists*. Stanford University Press.
- Stępka, M. (2022). The Copenhagen school and beyond. A closer look at securitisation theory. In *Identifying Security Logics in the EU Policy Discourse: The "Migration Crisis" and the EU* (pp. 17-31). Cham: Springer International Publishing.
- Su, H. (2023). A Systematic Review: Revisiting Neoliberal Institutionalism in the Modern Context with Political Philosophy Considerations. *Advances in Economics, Management and Political Sciences*, *7*, 91-104.
- Whitham, B., & Heywood, A. (2023). *Global Politics*. Bloomsbury Publishing.
- Williams, P. D. (2012). *Security studies: An introduction*. In Security Studies (pp. 23-34). Routledge.
- Milojević, T. D., & Forca, B. (2023). Non-military security threats. *Int J Econ Law*, *13*(39), 39-54.
- Mukhopadhyay, A. (2023). *Postpositivist International Relations Theory: A Globalist Restructuring*. Routledge India.
- Newbery, S., & Kaunert, C. (2023). Critical Intelligence Studies: A new framework for analysis. *Intelligence and National Security*, *38*(5), 780-798.
- Nye, J. S. (2019). Soft power and public diplomacy revisited. *The Hague Journal of Diplomacy*, *14*(1-2), 7-20.
- Parent, J. M. (2024). Introduction: Waltzian Theory and the Return of Power Politics. *Security Studies*, *33*(5), 717-741.
- Peoples, C., & Vaughan-Williams, N. (2020). *Critical security studies: An introduction*. Routledge.
- Ragandang, P. I. C. (2024). In Honor of Johan Galtung, the Father of Peace Studies. *Peace Review*, *36*(3), 491-498.
- Rolf, J. N. (2023). The first 100 years: IR, critical security studies and the quest for peace. *International Politics*, *60*(3), 554-571.
- Sarmah, P. (2021). Effect of Globalization on National Security. *Jus Corpus LJ*, *2*, 49.
- Sayan, P., & Duygulu, Ş. (2024). Rethinking Human Security Through Feminist Lenses. *Alternatif Politika*, *16*(3), 361-380.
- Şengöz, M. (2022). An Examination of the National Security Paradigms Within the International Relations Discipline as On